

غريب الحديث لابن قتيبة

الصلاة والسلام من اناء واحد " وهو الفَرَقُ وذلك ثلاثة أمّوع فقد يعلم أن المغتسلين من اناء واحد يفضل أحدهما على الآخر ففي هذا بيان أن المُدَّ والصاع ليسا بحتم .
والأُذنان حَدَّسُ الرأس بين الوجّه والقَفَا فهما يشكّلان على قوم من أهل الذِّطَر ولا يقضون عليهما بأنهما من الوجه فيغسلونهما ولا انهما من الرأس فيمسحونهما .
وأخبرنا اسحق بن راهـَوِيّه ° أنـَّه كان يختار أن ° يغـُسل باطـِـنَ أُذُنَيْه مع وجهه ويمسح ظاهرهما مع رأسه قال وقال ابراهيم أما أنا فأغسل مقدمهما مع وجهي وأمسح مؤخرهما مع رأسي فإن ° كانتا من الوجه كنت قد غسلتهما وإن ° كانتا من الرأس مسحتهما .
قال أبو محمد والذي عندي أنـَّهما من الرأس لا من الوجّه لأنـَّ الوجّه ما اسـْتَقْبَلَ كما تقول يستقبلك من وسط الجبل وجهه وصَفْـحُـه والصفح في الجبل مثل صفحة الوجه وكما تقول وجه الحائط ووجه الدِّرْهَم ومن الوجه قيل واجهت فلاناً إذا استقبلته وكنت حذاءه وكان وجهك تجاه وجهه والأُذُنَان في الجانبين فلا يكونان من الوجه كما أنه لا يكون جانباً الجبل من وجهه ولا جانباً الحائط من وجهه .
ومن اعتبر هذا بأذان الأنعام وآذان السِّبَاع لم يخف عليه ان آذانها من رؤسها لا من وجوها ويدلُّ على ذلك قول الشاعر [من الطويل]